

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي سلسلة الأسوة الحسنة (61) -

الحياء

صلاح الصاوي

الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه

النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - 00:00:00

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمذك وحدك لا شريك لك فلك

الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - 00:00:24

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك

ورسولك اما بعد فهذه هي الحلقة السادسة عشرة - 00:00:44

من حلقات الاسوة الحسنة وموضوعنا اليوم حول خلق جميل نبيل لم ينسخ في شرائع الانبياء ولم يتبدل على مدار تاريخ الرسالات

الحياء الحياء الحشمة انقباض النفس من شيء وتركه حذرا من اللؤم فيه - 00:01:04

خلق يبعث صاحبه على اجتناب الحق القبيح ويمنعه من التقصير في اداء الحقوق تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به

ويذم فرق بينه وبين الخجل قالوا حياء وخجل. ما الفرق بينهما - 00:01:35

ان الخجل يكون مما كان والحياء مما سيكون الخجل اثر يظهر في الوجه لضم لحق بالقلب عند ظهور على ريبة او عند ذهاب حجة

اما الحياء هو الارتداع بقوة الحياء - 00:02:03

يعني شخص يريد ان يهتم بمعصية او بامر قبيح فيمنعه الحياء من ركوب هذا القبيح. ومن الجرأة على هذا الامر المكروه جاء في

القرآن الكريم ترغيب في هذا الخلق النبيل - 00:02:30

ولباس التقوى ذلك خير لقد فسر عن الحسن وعن معبد الجهني وغيرهم انه الحياء. ولباس التقوى قال الحياء قول الله تعالى فجاءته

احدهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا - 00:02:49

فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين. جاءته تمشي على استحياء تستحي منه نعم متقنة بثوبها على

وجهها ليست بسلفع. ايه معنى السلفع؟ ليست بولاجة. خراجة دخالة - 00:03:16

النساء اللواتي تمثلنا قوله تعالى وقرنا في بيوتكن ولهذا عندما ما اخرجها من بيتها الا عندما سالها كلیم الله موسى قال ما خطبكما؟

قالت الا نسقي حتى يسطرا الرعاء وابونا شيخ كبير - 00:03:38

ان كبر سن ابينا وعدم قدرته على ان يسقي لنا هو الذي اخرجنا لنقوم بمهمة السقاية نيابة عنه ايضا قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا

لا تدخلوا بيوت النبي - 00:03:59

الا ان يؤدي لكم الى طعام غير نازرين اله. ولكن اي غير ناظرين نضجا. ولكن اذا دعيتم فترة كلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين

لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحي من الحق - 00:04:16

يستحي ان يقول لكم قوموا اخرجوا كان يكره ان ينههم عن ذلك من شدة حيائه صلوات ربي وسلامه عليه فانزل الله عليه هذا النهي

في السنة المطهرة قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:40

ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت الخطاب يقول معنى هذا ان الحياء لم يزل امره ثابتا

واستعماله واجبا منذ زمان النبوة الاولى - 00:04:58

فما من نبي الا وقد ندب الى الحياء وبعث عليه وانه لم ينسخ فيما نسخ من شرائعهم ولم فيما بدل منها في حديث ابي هريرة قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة. او قال بضع وستون شعبة اعلاها - 00:05:19
ها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق ثم قال والحياء شعبة من الايمان مال الحياء يقطع صاحبه عن المعاصي ويحجزه عنها فصار بذلك من الايمان. طب لماذا خصه - 00:05:42

قالوا لان الحياة كالداعي الى باقي الشعب فان صاحب الحياء يخاف فضيحة الدنيا والاخرة فيأتمر وينزجر فلما كان الحياء كالسبب لفعل باقي الشعب خص بالذكر وحده ولم يذكر معه غيره - 00:06:03

وعن عمران ابن حصين رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي الا بخير ابن بطال يقول معناه ان من استحيا من الناس ان يروه يأتي الفجور ويرتكب المحارم فذلك داعية له - 00:06:27
الى ان يكون اشد حياء من ربه وخالفه. ومن استحيا من ربه فان حياه من ربه سيكون ذلك اجر له عن تضييع فرائضه وركوب معاصيه. لان كل ذي فطرة صحيحة. يعلم ان الله هو النافع والضار - 00:06:49

ذاقوا والمحبي والمميت وان الله مطلع علي ولا تخفى عليه خافية فيستحي ان يراه ربه على معصية من معاصيه اذا ما خلوت الدهر يوما لا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب. ولا تحسبن الله يغفر ساعة. ولا ان ما تخفي عليه يغيب - 00:07:09
جل جلاله الحياء لا يأتي الا بخير يكف عن ارتكاب القبائح وعن دناءة الاخلاق ويحث على استعمال مكارم الاخلاق ومعانيها وهو من خصال الايمان بهذا الاعتبار النبي صلى الله عليه وسلم مر على رجل وهو يعاتب اخاه في الحياة ملك كده خجلان - 00:07:32
يعاتب اخاه في الحياء يقول انك لا تستحي حتى كأنه يقول قد اضر بك فقال صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان حديث عبد الله ابن مسعود النبي عليه الصلاة والسلام يقول استحيوا من الله حق الحياء - 00:07:57

قالوا يا رسول الله انا لنستحي والحمد لله. قال ليس ذلك انما الاستحياء من الله حق الحياء. ان تحفظ الرأس وما وعى وان تحفظ البطن وما حوى وان تتذكر الموت والبلوى. ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا. فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله - 00:08:18
اقى الحياء فاستحوا من الله حق الحياء ثابته ولازما صادقا. كقوله تعالى اتقوا الله حق تقاته فالنبي عليه الصلاة والسلام لما نحن نستحي يا رسول الله فقال لهم لاستحياء - 00:08:43

ان تحفظ الرأس وما وعى الرأس التي استعمالها في غير طاعة الله الا تسجد لغيره ولا تصلي رياء ولا تخضع به لغيره ولا ترفعه تكبرا ان تحفظ الرأس وما وعى. والذي وعاه الرأس ما جمعه - 00:09:04

اللسان والعين والانف والاذن. لا تستخدم الا في مرض الله عز وجل. وتتجنب بها مساخطه وان تحفظ البطن اي تحفظه عن اكل الحرام وما حوى ما اتصل به من الفرج والرجلين واليدين والقلب كل هذه الاعضاء متصلة بالجوف وحفظها الا تستعملها في معاصي الله عز وجل - 00:09:26

بل في مرضاته جل جلاله. وان تتذكر الموت والبلوى اي سيررتك في القبر عظاما بالية ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا لانها ضرتان. فمتى ارضيت احدهما اغضبت الاخرى وفي حديث انس قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:55
ما كان الفحش في شيء الا شانه. وما كان الحياء في شيء الا زاده كان عمر رضي الله عنه يقول من قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه - 00:10:23

الجنين كان يقول اسمعوا التعريف الجميل ده الحياء رؤية الاله نعم يعني ورؤية التقصير فيتولد بينهما حالة تسمى الحياء ان ترى نعم ربك وهي نازلة تغمركم وان ترى تقصيرك في حقه وفي طاعته تتقلب فيه ليلا ونهارا - 00:10:38
فينبعث من هذا ومن ذاك خلق يسمى الحياء خلق يبعث على ترك القبائح ويمنعه من التفريط في حقوق هذا المعنى مأخوذ من قول النبي عليه الصلاة والسلام في سيد الاستغفار ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي. اعترف بنعمك واعترف - 00:11:03
بذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. كان ابن عطاء الله يقول العلم الاكبر الهيبة والحياء فاذا ذهبت الهيبة والحياء لم يبق خير

والجميل يقول ابو عثمان من تكلم في الحياء - [00:11:29](#)

ولا يستحي من الله عز وجل فيما يتكلم به فهو مستدرج. اللهم لا تجعلنا من هؤلاء الرؤيا من تكلم في الحياء وهو لا يستحي من الله

عز وجل فيما يتكلم به فهو مستدرج - [00:11:53](#)

الحقيقة لا شك من خصام الايمان يحمل على هجر المعصية حياء من الله اقبال على الطاعة توازي حب الله عز وجل يبعد عن فضائح الدنيا والاخرة يكسو صاحبه الوقار فلا يفعل ما يعاب به ولا ما يلام عليه - [00:12:11](#)

واصحاب الحياة يسترهم الله في الدنيا والاخرة ويجعلهم من المحبوبين عند الله عز وجل بما يمنعهم من الفواحش وبما يحملهم على التحلي بكل جميل محبوب اما اقسام الحياة قالوا الحياة قسمان - [00:12:33](#)

قسم فطري واحد بجبلته مفتطي رجل الحجيح خد مثال الطفل عندما تنكشف عورته رغم انه طفل يشعر بالحياء ويحب ان يعني يدان ان آ الى ستر عورته ما دام قد بلغ مبلغ التمييز - [00:12:52](#)

وحياء مكتسب الذي يتم تعلمه من خلال النصوص الوحيين قرآنا وسنة ومجالسة الصالحين والتخلق باخلاقهم. في طبعنا حياء شرعي الذي يحملك على التحلي بالمكان والتخلي عن المعاييب وحياء مذموم الذي يحملك على ترك فعل معصية - [00:13:14](#)

او على ترك واجب منصور الحياة الحياء من الله عز وجل فلا يراك الله حيث نهاك ولا يفقدك الله حيث الحياء من الملائكة عندما تشعر ان الملائكة يرافقونك في كل اوقاتك - [00:13:37](#)

الا عندما تأتي الغائط او عندما تأتي اهلك. الحياء من الناس المؤمن يستحي ان يؤذي الآخرين بلسانه او بيدي فلا يقول القبيح ولا يتلفظوا بالسوء ولا يطعن ولا يغتاب. ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا السباب ولا الفاحش ولا ولا البذيء - [00:13:55](#)

طب ايه الحياء؟ ما هي صور الحياء المذموم؟ قال الحياء في طلب العلم وينبغي ان يحملك الحياء على ترك طلب علم واجب اذا وقعت لك واقعة متعلقة باهلك متعلقة بجماعك لاهلك متعلقة بالطهارة بدقائقها. لا ينبغي ان يحجبك الحياء عن - [00:14:18](#)

ان تتعلم ما يجب عليك من امر دينك حديث يعني ام سليم نعم تقول جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق - [00:14:40](#)

هل على المرأة من غسل اذا احتلمت سؤال يحمل المرأة على الحياء لفقده ان الله لا يستحي من الحق هل على المرأة من غسل اذا احترمت قال نعم اذا رأت الماء - [00:14:55](#)

تغطت ام سلمة وجهها وقالت يا رسول الله اوتحتلم المرأة قال نعم تربت يمينك فيما يشبهها ولدها؟ يعني تحترم لان لها ماء ومنه ينزع الولد الى امه واخواله ان سبق ماؤها او ينظر الى ابيه واعمامه ان سبق ماء - [00:15:13](#)

برجل في رواية سعيد ابن المسيب ان ابا موسى قال لعائشة اني اريد ان اسألك عن شيء واني استحيك. انا مكسوف وعائز وعائز اسألك سؤال قالت لهم لا تستحي ان تسألني عما كنت سائلا عنه امك التي ولدتك. فانما انا امك - [00:15:34](#)

فقلت فما يوجب الغسل قال تعالى الخبير سقطت. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين شعبها الاربع ومس الختان فقد وجب الغسل اذا جلس بين شعبها الاربع ومس الختان فقد وجب الغسل. طب مقصود به الايلاج - [00:15:59](#)

وصلوا يجب بالايلاج ولو بغير جماع وبالجماع ولو بغير ايلاج اللهم اهدنا سواء السبيل يا رب العالمين. وقنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب العالمين. يبقى من الحياء يعني المذموم - [00:16:27](#)

الحياء في طلب العلم. الحياء من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. تلاقي واحد على خطأ لا ينبغي ان يمنعك الحياة من ان تأمره وتنهيه لا ينبغي لاحد ان يحجبه الحياء عن ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. النبي رغم حيائه - [00:16:47](#)

مش شديد صلوات ربي وسلامه عليه. لما جاءه اسامة وهو حبه وابن حبه يشفع للمرأة المخزومية. قال يا اسامة لا اراك تشفع في حد من حدود الله عز وجل. ثم قام خطيبا فقال انما اهلك الذين كان قبلكم انه - [00:17:11](#)

هم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف قطعوه او اقاموا عليه الحد. وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يده او فعل امر ينهى عنه الشرع - [00:17:31](#)

او ترك امر يوجبه الشرع بسبب الحياء. ليس من الحياء ان تترك الصلاة الواجبة لان عندك ضيوف مسلا تستحي فتترك الصلاة الواجبة
او الذهاب الى الجماعة يعني او نحوها فهذا ليس من الحياء - [00:17:50](#)

الممدوح شرعا الذي يثاب عليه صاحبه من مظاهر قلة الحياء المجاهرة بالذنوب والمعاصي التبرج تبرج النساء بزينة او حديثها مع
رجال اجانب بغير تحشم ولا حريجة من دين او او خلق - [00:18:10](#)

التلفز بالفاز وكلمات نابية من موانع اكتساب الحياة عن الغناء وقد اه تعجب يزيد ابن الوليد يقول يا بني امية اياكم والغناء فانه
ينقص الحياء ويزيد في الشهوة ويهدم المروءة - [00:18:28](#)

ثم قال ارتكاب المعاصي فان من شؤم المعاصي على اصحابها ومن عقوبتها العاجلة ذهاب الحياة الذي هو مادة الحياة للقلب وهو
اصل كل خير وذهابه ذهاب كل خير باجمعه اللهم اهدنا سواء السبيل. منا يعني يعني اه نماذج من حياء الانبياء. يعني حياء ابونا في
الجنة. فطفقا - [00:18:48](#)

اخصفان عليهما من ورق الجنة لما بدت لهما سوءاتهما بعد ان اكلا من الشجرة المحرمة بادرا بسرعة يقطعان من اوراق الشجرة ليسترا
عورتها. نبي الله موسى عندما كان في بني اسرائيل كانوا يغتسلون عراة. ما عندهم اشكال شريعتهم تبيح لهم - [00:19:17](#)

لهم ذلك سيدنا موسى لحيائي كان يستتر. فاولئك الله عنه شاع ان هو ده ده عنده برص وعنده قدرة. بمعنى قدرة دخل خصية يعني
ده عنده علل وعنده مشاكل جسدية في جسدي عشان كده - [00:19:37](#)

فالذين يتهمون المنتقبات وان هم لا ينتقمن الا لدمامة في الوجه وقبح ونحوه. فالله جل وعلا اراد ان يبراه فهو بيغتسل يضع ثوبه
على حجر فام الله الحجر ان يأخذ ثوبه وينطلق به بعيدا فجاء الى الحجر خلفه - [00:19:53](#)

ويركض ثوبي حجر ثوبي حجر حتى وقف على القوم واستيقنوا ان ما به برص ولا بجسمه قدرة ولا طيب مما مما زعموه لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين - [00:20:12](#)

النبي عليه الصلاة والسلام كان اشد حياء من العذراء في خضرها صلوات ربي وسلامه عليه ومن حيايي انه عندما راجعه موسى في
الصلاة وظل بين ربه حتى وصلت الى خمسا في العمل الى خمس في العمل يقول لا استحييت خلاص كفاية كده لا استطيع ان -
[00:20:33](#)

ارجع الى ربي مرة اخرى يعني اراجعه القول كفى ما كان والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا بلغه عن احد من الناس انه قال شيئا
مكروها او فاشيا مكروها ما كانش يقول يا فلان انت فعلت لماذا فعلت - [00:20:58](#)

يفضحه انما كان يقول ما بال اقوام يقولون كذا او ما بال اقوام يفعلون كذا؟ نعم رضي الله عنه وآآ صلوات ربي وسلامه عليه.

الصحابة سيدنا علي كان يقول ايه؟ كنت مذاء اي كثير المذي فكنت - [00:21:17](#)

تحبي ان اسأل رسول الله لمكان ابنته ان زوج ابنتي كان عايز يسأله عن مسألة متعلقة بالمرء فامرت المقداد فسأله. فقال يغفر ذكره
ويتوضأ من اروع ما ما نسوقه ان امنا عائشة تقول كنت ادخل بيتي الذي دفن فيه رسول الله وابي بعد ان مات - [00:21:36](#)

النبي وسلم وبعد ان مات ابو بكر فاضع ثوبي عادي فاقول انما هو زوجي وابي. فلما دفن عمر معهم فوالله ما دخلت الا وانا مشدودة
علي ثيابي تستحي من الموت في في قبورهم ما دخلت الا وانا مشدود علي ثيابي - [00:22:02](#)

والامسية في هذا كثيرة جدا. لكن نكتفي بهذا القدر احبابي حتى لا نطيل وقد اثرنا بالفعل. فاسأل الله جل وعلا ان يرزقنا هذا الخلق
الجميل وان يزيننا به انه ولي ذلك والقادر عليه. صلى اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم سبحان - [00:22:23](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:22:43](#)